

تفسير سورة البقرة الآية ٦١٢ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننعواز بالله من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي
له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة - 00:00:00

الاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث
قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت - 00:00:20
السكينة وغضيئهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله انتهينا في سورة البقرة من قول الله
تعالى يسألونك ماذا ينفقون؟ قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين - 00:00:40

ان وليتامي والمساكين وابن السبيل. وما تفعلوا من خير فان الله به عليم. ثم يقول الله تعالى مباشرة كتب عليكم القتال فما المناسبة
بين اية الانفاق وآية القتال وهذا كثيرا ما - 00:01:00

يقرن اه في كتاب الله تعالى تقرن ايات الصدقة وايات الجهاد في سبيل الله. والمناسبة واضحة لان الجهاد في سبيل الله يحتاج الى
اعداد عدة يحتاج الى انفاق ثم هنا - 00:01:22

الامة اذا حصل بينها تكافل وانفق الناس على المحتاجين سدت حاجات المحتاجين تقوى الامة يكون عندها قوة وكفاح تكون
مستعدة القتال في سبيل الله فقال بعدها كتب عليكم القتال وهو كره لكم. هذى مناسبة. مناسبة ايضا بينها وبين ما تقدم -
00:01:41

لما قال الله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين من قبل من قبلكم مستهم اليساء والضراء وزلزلوا حتى يقول
رسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ الا ان نصر الله قريب. لا شك ان منصور هذا الزلزال الذي يصيب - 00:02:13
الزلزال الذي يصيبهم عند القتال والجهاد في سبيل الله. ولهذا بين الله تعالى هذا الامر فقال كتب عليكم القتال وهو كره لكم. تزلزل
فيه القلوب وآه هكذا قال الله تعالى - 00:02:33

تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم. وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا
تعلمون. اذا يقول الله تعالى كتب عليكم القتال - 00:02:53

وهو كره لكم كتب عليكم القتال كتب يعني فرض عليكم واصل هذه الكلمة تدل على الصاق شيء بشيء في اللغة العربية. كنبت القربة
يعني القربة التي يوضع فيها الماء مثلا اذا آآ انشقت فتنقول كنبت القربة يعني الصقت بين آآ يعني جانب - 00:03:13
بالشق حتى تصلحها فكذلك الامر الحتم الواجب كانه لازم ولا يتحقق بك لا بد ان تأتي به. كتب عليكم الصيام وكتب عليكم القتال. قال
كتب عليكم القتال وهو كره لكم وهذا بالنظر الى - 00:03:42

ما يلائم الانسان طبيعته البشرية تكره القتال لماذا؟ لان الذي يقاتل سيترك بلد سيفارق ووالاده ربما لا يرجع اليهم والقتال وال الحرب
تمنعته من النوم والطعام والشراب تمنعه من ملذاته ثم هو - 00:04:09

خاطر بنفسه يصاب بجرحات في بدن وربما يقتل ولا يرجع الى اهله. فلا شك انه بالنظر الى الوهله الاولى النفس البشرية قد تكره
هذا كتب عليكم القتال وهو كره لكم - 00:04:32

لكن تأمل كيف يعالج الله تعالى هذه القضية في نفوس البشر فيبين لنا الحكمة من مشروعية القتال بقائدات عامة. فيقول الله تعالى
وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تكرهوا شيئا مثل القتال في سبيل الله او غيره. لكن هو في الحقيقة هو خير لكم -

كيف خير لكم؟ واضح كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم؟ تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كتم تعلمون. كيف خير لنا؟ قال يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار. ومساكين - 00:05:20

في جنات عدن. ذلك الفوز العظيم واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين هذا الجهاد به يدفع الله تعالى شر المعتدين ولو لا دفع الله الناس بعضهم بعض لفسد الارض. لاستولى عليها المفسدون المعتدون. فالجهاد في - 00:05:43 عدوان المعتدين. الجهاد فيه نشر الاسلام هؤلاء الذين يقومون ضد الاسلام مثلا اذا اه رجع المسلمين الى دينهم واعزهم الله وخرجت الجيوش تفتح بلاد الكفر لا شك ان يقوم هناك معاندون يمنعون - 00:06:07

من وصول رحمة الاسلام الى الامم الى عوام الناس والا اصل لا يكون هناك قتال حتى في دين الاسلام. الاصل ان يبلغ هذا الدين بدون قتال. ندعوا الى الله لكن الكفار ما يرظون - 00:06:28

فلا بد ان يقوم هناك معاندون كالمانع يمنعون من نشر الدين. طيب هنا ما الحل؟ هل نترك هؤلاء هكذا؟ يمنعون عوام الناس الاف مؤلفة من الناس من رحمة الاسلام؟ لا لابد من معالجة هذه الظاهرة ببتر هذا العضو الفاسد في البشرية الذين يصدون عن سبيل الله ويعاندون - 00:06:46

يحارب هؤلاء فقط في الاسلام ما يقاتل الا المقاتلون يحارب هؤلاء حتى تنشر الرحمة في الارض هذا خير للبشرية كلها. مثل واحد فيه مرض سرطان. اسأل الله ان يعافينا اجمعين. الطبيب يأتي اولا يحاول ايش يفعل - 00:07:14

ها يعالج يستخدم ادوية وكيماوي وغيرها و طيب اذا ما نفع خلاص ببتر العضو يقول هذا رحمة بك حتى ما ينتشر المرض في جسسك في جسمك كله. كذلك هذا الكفر هو اخطر مرض على وجه الارض - 00:07:36

اذا ما بتر هذا الكفر ينتشر الفساد فيأتي هذا الجهاد في اصلاح فيه رحمة للبشرية في الحقيقة ثم فيه نشر للاسلام وفيه حصول الرحمة للامم وفيه اه فتح قريب ومغانم كثيرة وعز المسلمين - 00:07:54

ويقول البقائي رحمه الله تعالى وهو عند المحبين للقاء الله من احل ما تناله انفسهم لذلك اه تعرفون في فتح بلاد الفرس لما اه ارسل او ارسل ريعي رضي الله عنه الى - 00:08:18

اه اه ملك الفرس كسرى فقال له اسلم تسلم والا جئتك بناس يحبون الموت كما تحبون الحياة هكذا كان الصحابة رضي الله عنهم لانه يعلمون انه اذا استشهد في سبيل الله انتقل الى القرب من الله - 00:08:37

ارواح الشهداء في قناديل معلقة بعرش الرحمن فهذا يجعله يقدم وهو خير لكم. اذا وعسى ان تكرهوا شيئا خير لكم. فيه مصالح الدين والدنيا والآخرة قال وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم - 00:08:58

ثم ايضا رهباهم من القعود قال وعسى ان تحبوا شيئا مثل القعود عن الجهاد وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم لان هذا القعود عن الجهاد ترك نصر الدين والجهاد هذا يجرأ الكفار والاعداء على المسلمين شيئا فشيئا - 00:09:19

يحاربون المسلمين فيذلون المسلمين ويقتلونهم ويتهكرون اعراضهم ويسلبون اموالهم وخیراتهم. اذا انتم تحبون الراحة وهذه الراحة فيها خطر عليكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم ثم تأمل كيف ختم الایة. والله يعلم وانتم لا تعلمون. الله اكبر - 00:09:43 هذا ختام جليل وعظيم لان الاخوة هذا امر عام. الانسان يجريه في حياته. كل انسان منا بطبيعة يقدم ما يحبه ويلامه اذا به قد يضره وهو لا يشعر ما يتذكر - 00:10:13

فجاءت هذه القاعدة والله يعلم وانتم لا تعلمون. اذا سلم الامر لله والله يعلم يعني كما قال ابن كثير قال والله اعلم بعواقب الامور منكم. الانسان نظره قاصر ينظر الى الحالة التي هو فيها - 00:10:32

لكن الله يعلم عواقب الامور وما لا يعلم ما يكون في المستقبل من مصالح و MFAS. والله يعلم قال واحذر بما فيه صلاحك في دنياكم وآخركم. فاستجيبوا له وانقادوا لامر الله لعلكم ترشدون - 00:10:50

والله يعلم وانتم لا تعلمون ودائماً عندما تأتي مثل هذه الآيات يبحث على القتال نبه الشباب ان القتال والجهاد الشرعي هو الجهاد الذي تجتمع فيه الشروط الشرعية اعظم هذه الشروط ان يكون الجهاد خالصاً لوجه الله - [00:11:11](#)

ترفع فيه راية لا اله الا الله يكون لنصر الدين لا لنصر الاحزاب والفرق والجماعات. وهذا لا يوجد الان في زمان الا في بلاد قليلة الا من رحم الله يعني هؤلاء الجماعات يزعمون انهم يجاهدون في سبيل الله. واذا بهم يقتل بعضهم بعضاً - [00:11:41](#)

اهل الاسلام يقتل بعضهم بعضاً ويزعم ان هؤلاء يجاهدون في سبيل الله اي جهاد هذا؟ جهاد تقتل فيه مسلم هذا قتال فتنية لا يجوز المشاركة فيه ابداً. كما يحصل للاسف في الثورات في بلاد المسلمين - [00:12:05](#)

كما يحصل من الدواعش وغيرهم والخروج على ولادة الامر ويزعمون ان هذا جهاد وهذا تغيير المنكر وهذا كله من الفتن التي تحل ببلاد المسلمين والله المستعان الجهاد الشرعي يكون في رفع راية لا اله الا الله كما مر معنا في الآيات وقاتلواهم حتى لا تكون فتنة. ويكون الدين لله - [00:12:22](#)

الان الناس للاسف هذى الجماعات الحزبية تقاتل حتى تكون فتنة. تعظم الفتنة ويكون الدين لغير الله هذا الواقع ثم الجهاد الشرعي لابد ان يكون باذن ولي الامر. ما يكون جهاد بدون تخطيط ولي الامر. لان ولي الامر هو الذي يعلم المصالح - [00:12:43](#) مفاسد في هذه الامور الكبرى. هذه امور ما تكون لعامة الناس. هذه امور تكون للدولة والحكومات التي تملك الجيوش والقوى اما انسان يخرج هكذا متسللاً يريد ان يجاهد. هذا مسكين غلبيته العاطفة والحماسة - [00:13:05](#)

يقف الانسان عند هذه الضوابط الشرعية النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما الامام جنة. يقاتل من وراءه ويتقى به لان وجود ولي الامر ينظم المسألة ويوحد الصفوف وتجتمع الكلمة لكن بدون ولي الامر - [00:13:25](#)

هكذا يحصل كما نرى جماعات يقتل بعضها بعضاً لابد ان يكون باذن الوالدين. كيف انسان يذهب يحرق قلب امه وابيه؟ وبر الوالدين فرض عين. اما الجهاد ما احد يقول فرض عين - [00:13:44](#)

كل المذاهب تقول جهاد فرض كفاية فكيف تقدم فرض الكفاية على فرض العين؟ هذا من الجهل. كم من الشباب ذهبوا وفجروا انفسهم واحرقوا قلوب ابائهم وامهاتهم ويريد ان يكون من اهل الجنة والشهادة. هذا بينه وبين الله لكن اخطأ الطريق - [00:13:59](#) فاذا لابد ان نعرف ان الجهاد الشرعي يجتمع فيه الشروط الشرعية انسان اذا اراد ان يفعل اي عبادة يسأل انت تريدين تصلي تسؤال شروط الصلاة احكام الصلاة اركان الصلاة - [00:14:19](#)

حتى تكون صلاتك صحيحة هكذا الجهاد عبادة من عبادات لابد ان تسؤال قبل ان تتخذ القرار. طيب اذا هذه الآية الاخوة اية عظيمة الآية وان كانت في سياق الجهاد لكنها عامة في الامور كلها. كما قال ابن كثير رحمة الله في قول الله تعالى في هذه الآية وعسى - [00:14:34](#)

ان تكرهوا شيئاً تأمل الله ما قال وعسى ان تكرهوا القتال وهو خير لكم. لا قال شيئاً يعني ما ذكر في الآية من القتال غيره لان هذا امر عام في حياة الانسان. قال ابن كثير وهذا عام في الامور كلها - [00:14:59](#)

اوه قد يحب المرء شيئاً وليس فيه خيرة ولا مصلحة. وقد يكره المرء شيئاً وفيه خيرة والمصلحة اذن عليك دائماً ان تتفكر في حقائق الامور وعواقبها ولا فاتخذ القرار بالنظر الى رغباتك وشهواتك. لا - [00:15:17](#)

خذ امثلة كثيرة يعني انظر كيف الصحابة رضي الله عنهم؟ عندما خرجن يوم بدر ويريدون العير والقافلة واذا بالقافلة فلتت عنهم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم. ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين - [00:15:47](#)

حتى قال الله تعالى عنهم كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقاً من المؤمنين لكارهون. يعني كرهوا مثل هذا الخروج عندما عرفوا ان العير فلتت وانهم سيقاتلون الكفار - [00:16:10](#)

لكن شف عسى ان تكرروا شيئاً وهو خير لكم. الله اكبر جاءت جاء يوم الفرقان جاءت غزوة بدر جاء النصر الاكبر واصبح البدريون هم افضل اه الصحابة رضي الله عنهم بعد العشرة المبشرين والمهاجرين البدريون. شوف كيف الفضيلة العظيمة - [00:16:27](#)

اكره هذا الامر في البداية لكن انظر كيف الخير في غزوة الاحزاب جاء عشرة الاف مشرك يريدون القضاء على المسلمين واد زاغت

الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتنظرون بالله الظنون لا شك - 00:16:51

هذا امر مکروه. لكن وعسى ان تکرھوا شيئاً وهو خير لكم الله تعالى ارسل عليهم ریحا وجنوداً لم تروها وكفى الله المؤمنين القتال
وكان هذا خير عظيم للمسلمين. انقلب میزان القوة بعد غزوة الاحزاب حتى قال النبي صلی الله عليه وسلم نحن نغزوهم ولا يغزونا.
يعني بعد اليوم - 00:17:06

شوف كيف عسى ان تکرھوا شيئاً وهو خير لكم حادثة الافک هل يمكن ان يتخيّل ان الطعن في عرض النبي صلی الله عليه وسلم في
ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها يكون خيراً لها - 00:17:28

ما حد يتوقع هذا ولما عرفت عائشة رضي الله عنها ان الناس يتکلمون عنها والمنافقون نشروا هذه الشائعة الباطلة وهي الطاهرة
المطهرة اخذت تبكي. تبكي بكاء متواصلاً لكن تأمل لما انزل الله براءتها ماذا قال؟ في اول اية - 00:17:45
ان الذين جاءوا بالافک عصبة منكم جماعة منكم المنافقين لا تحسبوه شرا لكم. بل هو خير لكم. الله اکبر. كيف طعن في عرض ام
المؤمنين عائشة كان خيراً؟ نعم انزل الله تعالى في برائتها ايات تتلى الى يوم القيمة. اي خير اعظم من هذا الخير - 00:18:07
الشائعة كانت لوقت شهر تقريباً وانتهت. لكن نزلت البراءة بایات تتلى الى يوم القيمة. الله اکبر. شف اعظم خير الله اکبر وعسى ان
تکرھوا شيئاً وهو خير لكم هذا الاخوة - 00:18:31

يعني يجده الانسان في حياته كم من محنة تجرعها الانسان يکاد قلبه يتقطع لفظاعتها ثم بعد ذلك يقول الحمد لله الذي حصل لهذا
الامر يعني مثلاً كم من قصص سمعناها في هذا الباب؟ يعني واحد ذهب المطار واذا بالطائرة طارت عنه - 00:18:55
وقلبه ينقبض ويشعر بالحزن والاسى ثم قيل ان الطائرة هي انفجرت ومات الركاب فيها عسى ان تکرھوا شيئاً وهو خير لكم. ما تدري
لو كل واحد فيكم الان يراجع شريط حياته سیجد امثلة كثيرة - 00:19:29
عسى ان تکرھوا شيئاً وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئاً وهو شر لكم كم من مطلوب ومحبوب للانسان کاد الانسان ان يذهب نفسه
حسرات عليه ثم فاته ويتأسف على فواته لماذا فاتني هذا الامر ثم بعد ذلك يتبيّن - 00:19:52
ان هذا فيه شر له يقول الحمد لله اللي صرفني عنه سبحان الله يكون فيه خير للعبد نبی الله یوسف عليه الصلاة والسلام لما قال
لصاحب السجن اذکرني عند ربک - 00:20:21

شوف يسعى لها المطلوب يريد ان يخرج من السجن هذا هو الخير في الظاهر فانسانه الشیطان ذکر ربہ فلبت في السجن بضع سنين
لكن كانت سنوات تربية من الله تعالى لنبیه یوسف في هذه الخلوة. ثم هذا هو الخير كل الخير - 00:20:43
لو ذکرہ وبال فعل لو خرج سیخرج وخلاص ممکن یعود لفتنة النساء مرة اخرى یحاولون ان یفتنونه ویعيش هذه الحياة الفارغة التي
لیس فيها فائدة مع في القصور لكن انظر کیف الله تعالى اراد به الخیر - 00:21:05
عسى ان تحبوا شيء شر لكم لو خرج لكان شرًا له. لكن الله يريد به الخير الملك يرى رؤيا يعجز الجميع عن تفسيرها واداً بها یفسرها
ویخرج یکون وزیراً لمصر - 00:21:26

شوف كيف تقدیر الله تعالى فاداً عسى ان تکرھوا شيء خير لكم يعني اه لعلكم جربتم مثل هذا الامر. کم من مصيبة تصيب الانسان
في مرظ في وفاة قريب؟ في وفاة ولد - 00:21:42

اذکر هذا يعني الحمد لله حصل مثل هذا انسان فقد ولد لكن والله الان لما یسمع الاحادیث في فضل فقد الولد وكذا یستبشر خیر
ویرجو من الله الرحمة والخیر. يقول هذا خير خیر لی الاجور - 00:22:02

الحسنات قد ما یکون الخیر تراه في الدنيا یکون الخیر عند الله تعالى سنتذكر شيئاً وخير لكم. الله تعالى لا یرد عبده الله تعالى یدخرا
لک الخیر يوم لقاءه فیمرظ الانسان او یمرض ولدہ وحتی ممکن یموت - 00:22:20

لكن ما ضاع شيء كل هذا یجده عند الله حتى جاء في بعض الاثار ویروى مرفوعاً ان اهل العافية عندما یرون اهل البلاء يوم القيمة
ما لهم من الاجور العظيمة یتمنون ان لو تكون لو كانت جلودهم قرضاً بالمقاریض - 00:22:43
هذا خير لهم يعني ما عليه انا اذکر لكم موقف اذکر مرة اه بالفعل وعسى ان تحبوا شيئاً شر لكم. هذه الاية قاعدة قاعدة السعادة في

الحياة الحمد لله انا في المسجد هذا ممكنا الان اكملنا يمكن عشرين سنة الحمد لله نسأل الله ان يعني آآينفعنا بها - 00:23:05

المسجد ومسجد بركة عظيمة في الحياة المهم كنت اسكن بعيدا عن المسجد وقدمت ارض مثل ما يقدم كل مواطن ارض طلعت لي ارض بعيدة عن المسجد برشا جنوب طبعا اصابني الحزن وقلت احاول وذهبت الى يعني جزاهم الله خير بعض الاخوة ووصلوني الى مسؤول كبير في البلدية قال يا شيخ والله انا احطك عراسى - 00:23:33

لكن ايش ؟ هذه المنطقة التي انت فيها الان خلاص الاراضي وزعت فيها من ؟ عشر سنوات. من وين اجيب لك ارض عند المسجد صعب جدا خلاص امري الى الله ورجعت وانا يعني قلبي مقوض. وحزين يأتي يوم سافارق المسجد - 00:24:02

وبسحان الله شوف كيف اه اذكر جزاه الله خير اخونا عبد الله ديات الله ييسر اموره ويحفظه يعني بعد صلاة الفجر تعرف علي وكذا وين بيتك شيخ انت ووين ساكن وكذا قلت له والله انا ممكنا اسكن بعيد عنكم كيف وكذا - 00:24:23

قال لي شيخ تريد هذه الارض اللي امام المسجد قلت والله انا رحت عند مسؤول كبير وما وجدت ارض عند المسجد قال هذي ارض صاحبي وهو ما يريدها ايش رأيك ؟ قلت والله ابدل وعلى طول بدلنا والحمد لله امام المسجد. وبنينا امام المسجد. يعني نقول الان لو اعطاني مدير البلدية - 00:24:41

يمكن بيعطينا ارض بعيدة عن المسجد لكن الان امشي خطوتين وادخل المسجد. شف اختيار الله لك افضل من اختيارك انت المسؤولين لنفسك انت ارضي باختيار الله نعم الواحد يسعى يتخذ الاسباب لكن خلاص بعد ذلك والله يعلم وانت لا تعلمون سلم الامر لله - 00:25:02

سلم امرك الى الله. ولذلك يعني الشمرة الاخوة من هذه الآية ان الانسان يعلم يومن اختيارة ولنفسه. الله يدبر امرك انت تتخذ الاسباب وتتوكل على الله - 00:25:26

خلاص ما حصل لك ما تريد خلاص لا تقل لو كذا ولو كذا لا. قل قدر الله وما شاء فعل والامر كله خير والله الذي يعيش بهذا القلب يرتاح في حياته. ولذلك ابن القيم رحمه الله تعالى في كتاب الفوائد هذا كتاب جميل. انصحنا كل واحد ان - 00:25:45

اقرأ كتاب الفوائد ذكر فيه تأملات جميلة في هذه الآية قال ابن القيم رحمه الله في هذه الآية عدة حكم واسرار قال هذه الآية توجب للعبد اولا هذه الحقيقة الاولى انه لا انفع للعبد من امتحان امر ربه - 00:26:03

وان شق عليه في الابتداء لان عواقبه كلها خيرات. لا شيء. قال ولا شيء اضر عليه من ارتكاب المنهي فعواقبه كلها الام واحزان وخاصية العقل تحمل الالم اليسير لما يعقبه من اللذة العظيمة - 00:26:25

شوف هذه الفائدة الاولى لان هذه الآية كما تكون في الامور القدري تكون في الامور الشرعية يعني عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم ايضا في الامور الشرعية كل واحد - 00:26:52

يعني تقل عليه صلاة الفجر في المسجد نقول وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم واحد يتناقل في الليل ان يقوم الليل خاصة بعد رمضان الان. نسأل الله ان يعيننا على قيام الليل وصيام النهار وتلاوة القرآن بعد رمضان ثبتنا على - 00:27:06

الاعمال الصالحة. ايش يفكري يقول لا انا اذا قمت الليل ساعتب ولن استطيع ان اؤدي وظيفتي كما ينبغي ولابد ان انا اقل شيء ثمان ساعات ولا ست ساعات. الا كانوا قليلا من الليل ما يجاؤن ؟ والله ما اقول جرب اقول ثق بالله - 00:27:25

حتى لو نمت اربع ساعات خمس ساعات قمت قمت لك ساعة ساعتين في الليل والله تجد عسى ان تكرهوا شيئا وان كنت تكون كاره لهذا الامر لان يعيق حياتك كما تظن لكن فيه الخير. عسى ان تكرهوا شيء وهو خير لكم. والله تقوم - 00:27:45

تجد الفرحة في قلبك تجد قوة في بدنك تجد بركة في مالك وحياتك واهلك بطاعة الله تعالى. ولا اضر عليك من المعصية عسى ان تحبه شيء شر لكم تحب المعصية وسوى لك الشيطان ان تتنظر الى الحرام او تفعل الحرام - 00:28:03

وهو شر لكم انظر هذا الذي يقع مثلا في الزنا في البداية يظنه خير وان فيه اللذة ولكن والله اذكر واحد من الشباب مرة جاني بعد صلاة العشاء ما انسى هذا الموقف دائمًا لما اذكر الزنا قال يا شيخ اريدك في موضوع خاص قلت له طيب انصرف المصلون قال يا شيخ انا زنيت - 00:28:26

والآن جيت صليت معكم العشاء. اغتسلت وجيست صليت العشاء معكم يقول يا شيخ دلني على مكان يطهري من هذا الذنب مستعد ان شاء الله اقتل تسر على نفسك تب الى الله. وهو يتكلم يقول يا شيخ والله تمنى ان تنشق الارض بتبلغني يا شيخ - 00:28:51 انا اسمع كلامه وانصحه ولكن اقول في بالي اقول وين لذة المعصية التي سعى لاجله وخطط لاجلها؟ ابت ولدت الحسرات واللام. عسى ان تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وانت لا تعلمون - 00:29:11

اذا هذا فيما يتعلق الامر الشرعي. ولذلك قال وخاصية العقل العاقل يتتحمل الالم اليسيير لما يعقب من اللذة العظيمة تحمل المشقة اليسيرة في طاعة الله لكن سيعقب هذا لا شك ببركات عظيمة في الطاعة - 00:29:31 الفائدة الثانية يقول ابن القيم التفويف الى من يعلم عواقب الامور. والرضا بما يختاره له لما يرجو من حسن العاقبة هذه اية تجعلك تفوض امرك الى الله خلاص فوض امرك الى الله لان الله يعلم وانت لا تعلم - 00:29:51 الثالثة قال انه لا يقترح على ربه. فلا يختار على ربه شيئاً بل يسأل الله حسن الاختيار له لما يحصل له شيء في حياته كما عرفنا ما يقول يا رب ليش انا قدرت علي كذا وفلان عنده كذا وفلان كذا لا - 00:30:12

والحمد لله عكل حال الحمد لله يحمد الله في السراء والضراء ما يقترح على الله لان الله يعلم وانت لا تعلم الرابعة قال اذا فوض الى ربه بالعزيمة والصبر صرف عنه الافات. التي هي عرفة اختيار العبد لنفسه. واراه من - 00:30:32 من عواقب اختياره ما لم يكن ليصل الى بعضه بما يختاره ولنفسه. نعم يعني الله سيختار لك الخير ثق بالله وحتى لو ما رأيت هذا الخير في الدنيا ثق انك ستراه يوم القيمة في الجنة. يمكن الله يريد ان يدخل لك الخير في الجنة. كم من انسان - 00:30:59 اه دعا ودعا ان يعافيه الله من مرضه وما تعافي حتى مات الله تعالى يريد ان يرفع درجات في الجنة فابتلاه واطال البلاء في حقه وصبره ورضاه ثم اخذ نفس - 00:31:20

حتى يرفعه الى اعلى درجات الجنان. هذا خير لك وهكذا كم من انسان سعى ان يتزوج من فلانة ودخل الوسائل وحاول وحاول ثم صرف عنها ما تيسر الزواج وبعد حين اكتشف والله ان فلانة ما تصلح لفلانة سيئة الخلق او اه عندها وما عندها الله يستر علينا وعلى بناتنا - 00:31:37

ال المسلمين. الله هكذا كم من انسان فصل من وظيفته ورأى ان الدنيا ضاقت عليه وانقطع رزقي وكذا لكن الله صرفه من شر في هذه الوظيفة. ممكنا تكون آآ مكسب حرام ثم يسر له الرزق الحال - 00:32:00 ما تدري فالله يختار لك الاحسن. ثم يقول فائدة الخامسة انه يريده من الافكار المت庸ة في انواع الاختيارات فرغوا قلبه من التقديرات والتدبرات يعني الذي يأخذ بهذه الاية وعسى ان تكرهوا شيئاً خير لكم وعسى ان تحبوا شيئاً شر لكم والله يعلم وانت لا تعلمون خلاص يريح نفسه من التفكير - 00:32:17

وليش حصل لي كذا وليش ما حصل لي كذا ولو كان كذا لكان كذا لا خلاص لا يفك ولا يقدر ولا يدبر لان الله هو الذي يدبر خلاص سلم امرك الى الله والله يعلم وانت لا تعلمون - 00:32:45

قال ومع هذا فلا خروج له عما قدر عليه يعني انت مهما دبرت وخططت وفكرت لن تخرج في النهاية عن قدر الله لا مفر. اذا مع هذا فلا خروج له عما قدر عليه. فلو رضي باختيار الله اصابه القدر وهو - 00:33:01

مشكور ملطوف به فيه انت مريح نفسك وفوضت امرك الى الله وبعيد عن الهموم والاحزان. ثم ما يصلك باذن الله الا الخير من ربك قال والا جرى عليه القدر وهو مذموم عنده غير ملطوف به فيه مع اختياره لنفسه. يعني هو - 00:33:24 اتعب نفسه واحرق قلبه بالهموم والتفكير والتقدير. ثم لا يأتيه من الدنيا الا ما كتب له. فماذا استفاد قال في اخر كلامه ومتى صح تفويضه ورضاه اكتنفه في المقدور العطف عليه واللطف - 00:33:49

به فيصير العبد بين عطف الله ولطفه فعطفه يقيه ما يحذره ولطفه يهون عليه ما قدره الله اكبر فما اجمل هذا الكلام هذا فتح من الله على ابن القيم رحمه الله تعالى. وايضاً فوائد نستفيد منها من الطاهر بن عاشور رحمه الله تعالى يقول - 00:34:10 هذه الاية قال تلطف من الله تعالى لرسوله وللمؤمنين وان كان سبحانه غنياً عن البيان والتعليق لانه يأمر فيطاع يعني كان بالامكان ان

00:34:34 تكون كتب عليكم القتال وخلاص يلزمكم ان تقاتلوا خلاص -

فائدة من بعض المفسرين قال الاسلام يحسب حساب الفطرة - 00:34:58

ما تكره اوامری لا. تقول هذا موجود في فطرتكم وفي نفوسكم - 00:35:18

قال لا يحرم عليها المشاعر الفطرية. ولكنه يعالج الامر من جانب اخر فاذا انظر للإسلام دين فطرة. دين حكمة يعالج الامر بماذا؟ يقول طاهر بن عاشور قال لانه يأمر فيطاع. ولكن في بيان الحكمة تخفيفا عن مشقة التكليف. وفيه تعويذ المسلمين - 00:35:37

الشريعة معللة ايش معنى هذا الكلام؟ يعني شوف مثل ما عرفنا كان بالامكان ان الله يقول لنا قاتلوا. كتب عليكم القتال وخلاص. لكن انظر الى لطف الله تعالى يراعي فطرنا ونفوسنا - 00:36:07

ثم يعالج هذا الامر الذي نكرهه ببيان الحكمة الانسان اذا عرف حكمة الامر تهون عليه المشقة من يعرف ان فيه مصلحة وفائدة وهذا في تعويذ المسلم انه يتذكر في الشريعة وفي الاوامر الشرعية ويفكر في حكمها. اذا انكشفت الحكمة - 00:25:36

زاد ايمانا على ايمانه وان لم تكشف له الحكمة سلم الامر لله. لأن الله يعلم ونحن لا نعلم وقال ايضا مطار بن عاشور قال اشار الى ان حكمة التكليف تعتمد المصالح ودرء المفاسد - 00:36:53

يعنى ان الحكمة الالهية في الاحكام الشرعية تقوم على مراعاة المصالح والمفاسد - 00:37:12

شوف دين الاسلام دين حكمة وعقل ينظر الانسان هل هذا الشيء فيه خير ولا فيه شر؟ ما هو المصالح؟ ما هي المفاسد فيه؟
فينظر كما قال، وعسى، ان تكرهوا شيء وهو خير لكم وعسى ان تحبوا - 00:37:37

سينشر لكم تكره شيئاً؟ تقولون ان في مفاسد لكن المصالح كثيرة وخير لكم لأن مصالح اكثر من مفاسده. وهذه المصالح والمفاسد قال، بالنظر الى العواقب والغايات. لأن الله قال، والله يعلم وانتم لا تعلمون - 00:37:57

ثم ذكر فائدة ا ايضا جميلة قال شأن جمهور الناس الغفلة عن العاقبة والغاية او جهلها فكانت الشرائع وحملتها من العلماء والحكماء تحرض الناس على الافعال والتروك باعتبار الغايات العواقب يعني اكثر الناس الاخوة ينظرون الى الحالة الحاضرة - 14:38:00

ما يفكر في طيب هذا الامر اذا حصل ايش تكون العاقبة؟ ايش تكون النتائج؟ ايش تكون المآلات في المستقبل؟ ما يفكر في هذه الامور لا انا اريد هذا الامر. اريد زوج فلانة. اريد هذه الظيفة. واما منع من هذا خلاص. يقه. تحطمت حبات.. ضاء مستقبل.. لا..

00:38:46

كثير والحمد لله فكر وسع تفكيرك وانظر دائما الى العواقب الغایات - 00:39:03

يصومون سوء العذاب يغذبون فالصحابة رضي الله عنهم وخرجوا مشتاقين للعمرة من بنود الصلح انهم يعتمرون ان ان يعتمروا في العاشر المقا عز كلام شيخها 00:39:47

تخالف يعني في الظاهر تخالف الخير والحكمة والعقل. ليش نرضي بهذه الشروط؟ حتى جاء عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال استنى الله حقاً قال يا ابا السنان اعلمك حة وعذمناها قال اطأها 00:40:10

قال فلم نعطي الدنيا في ديننا اذا؟ ليش نرضى بالذل ونرثى بهذا الصلح قال اني رسول الله الله اكبر هذا وحي من الله خلاص الله
قال لي خلاص الله يعلم وانا لا اعلم - 00:40:30

اني رسول الله وهو ناصري انتهى الامر ومرته عمر ما اطمئن قلبه اذهب الى ابي بكر وكرر عليه نفس الكلمات وقال له ابو بكر نفس الجواب بعد ان انصرف الصحابة الى المدينة صلى الله عليه وسلم الفجر في الطريق لما طلعت الشمس نزلت سورة ماذا -

00:40:47

انا فتحنا لك فتحا مبينا ولا زالت الغرابة عندهم. قالوا يا رسول الله افتحه. يعني هذا صلح الحديبية فتح وين الفتح ما دخلنا مكة ولا فتحنا مكة ولا دخل الناس في الاسلام وين الفتح؟ والله يقول انا فتحنا لك فتحا مبينا. الله اكبر - 00:41:12

سبحان الله شوف كيف الله يدبر الامر. وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم. ما الذي حصل نعم ما الخير الذي في صلح الحديبية شوف الاخوة صلح الحديبية كان سنة ستة للهجرة - 00:41:32

النبي صلى الله عليه وسلم خرج مع الصحابة الى مكة في سنة ستة للهجرة في صحيح الحديبية بالف واربعمائة من الصحابة بعد سنتين في السنة الثامنة نقضت قريش الصلح خرج النبي صلى الله عليه وسلم لفتح مكة - 00:41:50

بكم عشرة الاف صحابي او من وين جو من وين اتوا عشرة الاف؟ كيف تضاعف العدد؟ شوف كيف الذين دخلوا في الاسلام في هاتين السنتين اكثراً من دخل في الاسلام من بداية الدعوة ثلطاشر سنة في مكة ثم سنت - 00:42:14

في المدينة الى صلح الحديبية هذي كم سنة تسع عشرة سنة وهذي سنتين الذين دخلوا في الاسلام في هاتين السنتين اكثراً من الذين دخلوا في الاسلام في تسعه في في تسعه عشرة سنة - 00:42:34

ليش؟ لأن من بنود الصلح الامان وعدم القتال لما انتشر الامان وهذا من بركة الامان. انتشر الامن ما اصبح هناك ارهاب فكري وضغط من قريش كانت لها هيبة في الجزيرة - 00:42:51

ان من بنود الصلح من اراد ان يدخل في حلف محمد دخل. من اراد ان يدخل في حلف قريش دخل خلاص اصبح الناس عندهم اختيار. حرية يختارون اي عقيدة ي يريدون - 00:43:06

ودين الاسلام دين فطرة وعقيدة واضحة. فاستغل المسلمون هذه الفترة في الدعوة الى الله وارسال السرايا. فما كلام احد عن الاسلام الا دخل في الاسلام. فانتشر الاسلام حقاً انا فتحنا لك - 00:43:18

فتح مبينة لأن الفتح الحقيقي هو فتح القلوب قبل فتح البلاد والاراضي انتشار الاسلام فانتظر كيف الله يدبر الامر الله اكبر. اذا وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئاً وهو شر لكم. والله يعلم وانت معلمون - 00:43:35

والله الاخوة اي شيء يصيبك تفكر قل له هذا خير. اكيد فيه حكمة اكيد فيه مصلحة. الله يذكرني بشيء فينكشف لك الامر الله اكبر. انا كل ما اريد اكمل الاية يخطر في بالي شيء. الله المستعان. انا اقول لكم هذا ما عليه - 00:44:00

مر قديم هذا قديم خرجت من المسجد وكان عندي نيسان سنة ابيض صغير وعادة واقف السيارة في المسجد او مواقف المسجد فلما خرجت شفت السيارة مدعومة كيف وين جات الدعم منو اللي دعمها في المسجد في موقف المسجد؟ - 00:44:22

وضاق صدري والله اللي ضاق صدري ضيق صدري انه قلت الحين يعني الامر سهل في اصلاح السيارة لكن تعال وشوف وجه القراءة وضيع الوقت في ما في وقت لطلب العلم المهم - 00:44:46

ثم مشيت شوي قلت له تعال انا هذي موسى سيارتي موجودة في الخارج وما فيها دعم الحمد لله. قلت والله الحمد لله فرحت فرحاً عظيماً قلت الحمد لله هانت الحمد لله - 00:44:59

طيب ثانٍ يوم وانا رايج المدرسة تدرّيس الدوام صباح واحد دعمني. وانا نسيت الموقف اللي حصل بالامس يا الله تأخرت على الدوام واروح الشرطة وكذا وكذا المهم وانا تفكّر اقول ما اصابكم مصيبة فيما كسبت ايديكم. اكيد في شيء - 00:45:15

ما تفكروا وسبحان الله تذكرة قلت تعال انا البارحة خرجت من المسجد وشفت سيارة سيارة مدعومة وظننت ان سيارتي وبعدين لما عرفت انها ليست بسيارتي فرحت قلت هذا اللي حصل لك - 00:45:41

كيف انت تفرح بمصيبة أخيك المسلم ولما عرفت انك ليست سيارتك فرحت. وهذي على الاقل يعني قول الله يعوض فلان او كذا ما تفرح تقول يقول في نفسي بالفعل هذا انا استحقه تماماً حتى الله يؤدبني وما افرح بمصيبة أخي المسلم - 00:46:00

ينبهني فقلت حقا عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. حقا تنبئه سبحانه الله بالفعل وهكذا الانسان في حياته كلها. والله عندما يتفكر فيما يحصل له في اموره كلها يعلم ان الخير كل الخير فيما اختاره الله لك - 00:46:25

حتى وان كان ظاهره شر والله يعلم وانت لا تعلمون. لا الله الا الله يكفيانا اليوم هذه القاعدةها لان الاية اللي بعدها طويلة وان ما اريد اطيل على الاخوة يعني يخلينا نأخذ هذى هذى انا استفید منها صراحة يعني نأخذ هذه - 00:46:47

وشو او شعلة من ايمان نأخذها في حياتنا والله الاخوة لو الانسان يعيش حياته فقط بهذه الاية يجعلها قاعدة في حياته يسير عليها في حياته والله يسعد في حياته ويترتاح ويطمئن قلبه. في كل احواله - 00:47:14

في حاله مع نفسه مع ما يصيبيه من مقادير والام ومصائب في تعامله مع اهله في تعامله مع الناس في وظيفته في كل اموره والله ظلمت في الوظيفة ما رقوك في الوظيفة ما زادوا معاشك في الوظيفة قل هو الله عسى ان تكرهوا شيئا خير لكم ممكן هذا المال يفتني ممكنا هذا المنصب - 00:47:32

افتني ما ادري والله على وانتكم لا تعلمون سلم الامر لله وهكذا في كل احوالك والله تجد الخير والبركة والله يعلم وانتكم لا تعلمون. فنسأل الله تعالى ان ينفعنا بالقرآن العظيم. نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا - 00:47:54

صدورنا. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. من طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب دنيا متعنا اللهم باسماعنا وابصارنا وقواتنا ما احبيتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادى - 00:48:15

ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. واسمحوا لي الاخوة يعني - 00:48:35

اه يعني انا لو اسأل كل واحد منكم يعطيوني موقف في حياته. بيكون هذا في تفسير مضاعف للاية بالفعل يعني كل واحد هكذا يعني يسأل نفسه ويفتش في حياته سيجد ما يزيده يقينا بهذه الاية. بالفعل الانسان اذا تذكر - 00:48:53

هذا المواقف هذا ينفعه في قلبه واختتم اسمحوا لي بهذا الموقف واحد من يعني الاخوة من اصحابنا حصل له ظرف وكذا وسجن سنتين لما كانت جريمة مخلة باخلاق واداب لكن قدر الله عليه سجن سنتين - 00:49:10

يقول اولكم شهر يا شيخ والله قلبي سجن انفرادي. وقلبي متقطع ما تعرف ليل ولا نهار وعندى حمام وسجادة ومصحف. يعني يقول ما استطيع اقرأ قرآن ولا افكرا ولا مهموم ومغموم - 00:49:30

يقول تجاوزت هذى المرحلة الحمد لله الله هداني قلت ليش يا فلان ما تقرأ القرآن وكذا وبالفعل يقول خلال سنتين يقول حفظت القرآن كاملا. يقول خرجت من السجن يقول وانا احمد الله انه سجنني هالشنتين هذى. تقول احمد الله - 00:49:47

وكل ما مرت هذه الاية يقولوا شي خير لكم قولوا والله هذا اعظم خير لي في حياتي. والله لو كنت خارج السجن عمرى كله ما فكرت اني احفظ القرآن - 00:50:04

هكذا الله اكبر سبحانه الله وبحمدك ما ينتهي الحديث في هذه الاية. سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:50:14